

عقوق



الريفُ يا بسمه الأسحار يستدعي شواطينا

والموجُ يرقصُ في الأعماق°

في صاريةِ الوجدان°

هل تعودي مرسةً ماضينا؟!

الجَدُّ ودَّ سَعَلِكُ

ونحن ندفنكُ وندعي مَنكُ تراثكُ المياد°

تراثنا الضائعُ المنسي

تراثنا الهائمُ المخفي

تراثنا المذبوحُ

هل تنسى بأننا الجرمُ في طمسِ معالمنا؟!

هل تنسى بأنَّ الجرحَ تُنكيهَ مزاعمنا؟!

هل تنسى بأنكَ المذبوحُ؟!

أم تبكي على الأحفادِ ؟!

والجَحْدُ ما بارحَ الأفعالِ يا رقصةَ الأجدادِ

جودي علينا كما جُدتِ على جدي

فذاكرتي تحكي قليلاً من حكايا نا

أما الكثيرُ؛ فضائعُ في قماماتي

البزَّةُ المعقودة في الحلق تشنقني

والساعةُ الفرضيةُ في الرُّسْغِ تأسرني

وحذائي يا حذائي ما زلتَ تهرسني

وذاكرتي تَحْنُ لذاكرةِ الأجداد°

فليست° تغادرُ المنفى إن° كانت° تغادرني